ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

سعود القحطاني اليد اليمنى لابن سلمان

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية تقريرا حول مستشار ولي العهد السعودي سعود القحطاني، الذي أثار في الآونة الأخيرة جدلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتطرقت الصحيفة إلى علاقة القحطاني بولي العهد محمد بن سلمان، بالإضافة إلى صورة القحطاني المتناقضة أمام الغرب وبعض الدول العربي.

وفي التفاصيل، ذكرت الصحيفة ان الصحافي السعودي جمال الخاشقجي أبلغ أصدقاءه قبل أشهر من اختفائه، بأنه تلقى مكالمات من مسؤول سعودي كبير، حثه على إنهاء منفاه الاختياري والعودة إلى الرياض، وتضمنت الدعوة وعدا بالعودة الآمنة بالإضافة إلى حصوله على وظيفة مقربة من ابن سلمان.

وأضافت الصحيفة ان خاشقجي أكد لأصدقائه أنه لا يثق في العرض أو المسؤول الذي يسلمه، وهو سعود القحطاني، مستشار ولي العهد، ويوصف بأنه منفذ الأمير المتقلب.

ولفتت الصحيفة إلى ان القحطاني لم يحظَ بالشهرة الكافية بين معاوني ابن سلمان بالنسبة للغرب، إما في الخليج الفارسي فهو المسؤول السعودي الأعلى والأوضح، وهو الداعي لملاحقة منتقدي ينتقدون السلطات السعودية ليضيفهم إلى قائمته السوداء.

وقالت الصحيفة إنه "مع بدء الحملة السعودية لعزل قطر، كان القحطاني المروج الرئيسي لأفكار الرياض الأكثر استفزازية، مثل حفر قناة لتحويل قطر إلى جزيرة، كما كان الناشر الاول للأخبار المزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي".

وتابعت أن "القحطاني يشتهر بكونه من المؤيدين الشرسين للقصر الملكي، بعد أن خدم تحت سلطة الملوك السعوديين منذ العام ٢٠٠٣، ويؤمن إيمانا راسخا بمشروع محمد بن سلمان لتحديث البلاد، مع فرض قيود صارمة على حرية التعبير فضلا عن الخطوة التي أفضت إلى اعتقال العشرات من نشطاء سعوديين ورجال دين ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي".

واشارت الصحيفة إلى ان "خاشقجي كان يرى ان القحطاني هو المسؤول الذي يحافظ محمد بن سلمان من خلاله على السيطرة الكاملة على الإعلام السعودي".

ولفتت الصحيفة إلى ما كتبه خاشقجي في عمود نشر في شباط/فبراير في إشارته لابن سلمان بالحروف الأولى من اسمه قائلًا: "على مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية، كان فريق الاتصالات لـ (MBS) داخل

المحكمة الملكية يؤذي بصورة علنية أي شخص لا يوافقه.. سعود القحطاني، قائد ذلك الفريق، ولديه قائمة سوداء، ويدعو السعوديين لإضافة أسماء إليها، كتّاب مثلي، والذي يتم عرض نقدهم باحترام، أكثر خطورة من المعارضة السعودية الأكثر شدة في لندن".

ولكن في مقال نشرته قناة العربية في شهر نيسان/أبريل الماضي، صوّر القحطاني نفسه على أنه خادم ابن سلمان المتواضع، الذي كان منبهرا برؤيته لتحديث السعودية، وقال إنه تم تكليفه شخصيا من قبل ولي العهد لدراسة كيفية إصلاح البيروقراطية السعودية وتبسيطها.

وذكرت انه "في الأيام الأخيرة بدأ القحطاني بالاستهزاء بالمصادر التركية التي تتهم السعودية باختفاء خاشقجي، ونفى أن يكون له أي دور في مؤامرة لإغراء خاشقجي بموت رهيب".

وبحسب الصحيفة، فقد أدى اختفاء خاشقجي إلى جذب الانتباه مجددا إلى حملة القمع ضد "المعارضة" في السعودية، والأساليب التي استخدمها ابن سلمان للتخلص من المعارضين لسياساته، مضيفة ان "القحطاني كان محور هذا الجهد، إذ يظهر كشخصية مشتعلة على وسائل التواصل الاجتماعي، لكنه معروف خلف الكواليس كاستراتيجي ذكي".

وقال أستاذ دراسات الشرق الأدنى بجامعة برينستون بيرنار هيكل، الذي يعرف القحطاني منذ عام ٢٠٠٦: "يمكننا وصفه بقيصر معلومات محمد بن سلمان"، مضيفا: "يمكنني أن أقول إنه ذكي وقارئ جيد، لكنه غير معروف لدى الغرب".

وأضاف هيكل للصحيفة "إنه معروف بكونه مخلص جدا، وقوميا للغاية، وعلى درجة عالية من الكفاءة. إذا طلب منه أحد أفراد العائلة المالكة أن يفعل شيئا، يفعله".

وذكرت ان القحطاني ارتفع في سلم الرتب داخل القصر الملكي باسم عائلته المعروفة وصاحبة النفوذ وبعد دراسته للقانون والعدالة الجنائية، كما كان معروفا بمقالاته التي تروج للعائلة الحاكمة، فضلا عن قصائده القومية التي كان يكتبها تحت اسم ضاري.

ونقلت الصحيفة عن محلل متخصص بالإعلام السعودية قوله: "لن تخطئ ذكاءه بمجرد رؤيته، لكن مقالاته الآن تختلف عن مقالاته في بداية القرن الحالي".

بدوره، قال مسؤول بارز من إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما إنه "لا يتذكر وجود القحطاني في أي من لقاءاته مع السعوديين"، مضيفا ان "آخرين يقولون إن سيرته الشخصية المتواضعة تكذب فكرة نفوذه، خاصة على محمد بن سلمان البالغ من العمر ٣٣ عاما، الذي يحب التكنولوجيا وألعاب الفيديو".

على حسابه على "تويتر"، يحذر القحطاني مرارا وتكرارا من العواقب التي ستصيب منتقدي المملكة، ويشجع ما يسميه البعض نظريات المؤامرة التي تدعي وجود خطة مدبرة من قبل الإخوان المسلمين وقطر".

وكتب الباحث في جامعة "إكستر" مارك أوين جونز أن "نشاط القحطاني على تويتر بلغ مستويات ترامب من العداء".

وفي تعليقه لصحيفة "نيويورك تايمز" في آذار/ مارس، قال خاشقجي إن القحطاني استفاد من إتقانه في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا لقيادة "جيش" على الإنترنت، وروج صورة السعودية القوية، في وقت تتورط فيه البلاد في نزاعات إقليمية مع إيران وقطر وحرب مكلفة في اليمن.

وقال خاشقجي لـ"التايمز" إن محمد بن سلمان تبنى بحماس أساليب القحطاني، مضيفا "إنهم يخلقون عالما افتراضيا تظهر فيه المملكة العربية السعودية قوة عظمى، كما يظهر محمد بن سلمان القائد الأكثر شعبية". "بالطبع ، كل هذا بموافقته".

العهد

خطط أمريكا في شرق الفرات تهدد اتفاق ادلب بالانهيار

عبدالهادي الضيغمي

في الوقت الذي تبقى الأنظار مشدودة لآخر تصافح روسي تركي في سوتشي حول مصير إدلب، يطل على هذه المحافظة المنكوبة في سوريا نذر شؤوم وضلال ليضع الإتفاق في أحلك الظروف بل ويهدده بالإنهيار.

فقبل يومين فقط على انتهاء المهلة الخاصة بإنشاء المنطقة «منزوعة السلاح» في إدلب، لم يطرأ جديد على ملف خروج الفصائل الإرهابية وسحب اسلحتها خارج حدود تلك المنطقة المفترضة، ولا تزال بعض جبهات ريف اللاذقية وإدلب وحماة تشهد انتشاراً واسعاً لعناصر الجماعات الدخيلة على سوريا أمثال مايسمى بـ«هيئة تحرير الشام» وما يطلق عليهم اردوغان بـ«حراس الدين» و«الحزب الإسلامي التركستاني» الدخيل على سوريا من اقاصي الشرق الأسيوي وغيرها.

والأكثر من ذلك تشير بعض المعلومات المتوافرة إلى تدعيم الخطوط الدفاعية والخنادق على جانب تلك الفصائل، وكأنها تستعد لاحتمال نشوب معارك قريبة، ما يجعل المراقبين يقللون من احتمال أي انسحابات جدّية لعناصر الفصائل الإرهابية، خلال اليومين القادمين.

أما الجانب الأمريكي الذي راح يراهن على الجماعات الموالية له في شرق الفرات وفي مقدمتهم ما يسمى بـ قوات "قسد" والجماعات الكردية، بات يعمل على إنشاء منطقة شبه مستقلة هناك ويعمل على إعادة المهجرين اليها بدلا من العودة الى منازلهم ومدنهم التي تم تحريرها من قبل الحكومة الشرعية لسوريا.

هذه التطورات صاحبتها تطورات اخرى من الجانب السوري فقد اصدر الرئيس بشار الاسد عفوا شاملا لكل المتخلفين والهاربين من الخدمة العسكرية منذ اندلاع الازمة، حيث دفع هذا العفو بعشرات الآلاف من أبناء محافظة إدلب للعودة إلى مدينتي حلب وحماة لتسليم أنفسهم لقيادات الجيش السوري، ناهيك عن الأعداد الكبيرة من المدنيين الذين سلموا أنفسهم للجانب الروسي في معبر أبو الظهور، ما يؤكد وجود تنسيق على أعلى المستويات بين القيادتين العسكريتين الروسية والسورية في هذا المجال.

وفي نفس السياق إحتفظت القوات السورية وعلى رأسها عناصر الجيش بكامل استعداداتها لتطهير ما تبقى من ارض البلاد من دنس الجماعات الارهابية ومعالجة آثار النزاع المسلح الذي ألمّ بالبلاد، وإعادة الوضع إلى استقراره بشكل مستدام.

هذه الخطوات السورية لقيت ترحيبا من قبل روسيا حيث جاء على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف ان الخطوات السورية أوجدت فرصة ثمينة لكل الشباب المتخلفين عن الخدمة الإلزامية للدخول إلى مناطق سيطرة الدولة السورية والالتحاق بمواقع الجيش السوري، وتسهيل الأمر على القوات المسلحة السورية للمساهمة في تطهير سوريا من الإرهاب، ما يجعلنا مقبلين على انفراجات في الميدان وفي السياسة، وانفراجات اجتماعية من خلال اليد الممدودة للدولة السورية بكافة المجالات إلى أبنائها في محافظة إدلب.

هذا الترحيب الروسي سرعان ما تبعه سخط روسي وعلى لسان الوزير لافروف نفسه من الخطوات الامريكية في شرق الفرات أمس، ليعلن أن هناك «أشياء غير مقبولة» تجري شرق الفرات،لأن الولايات المتحدة عبر حلفائها السوريين، خاصة الأكراد منهم تعمل على إنشاء "منطقة شبه حكومية (مستقلة)" هناك.

أي انها تريد إنشاء منطقة لتكون نموذجاً لدولة جديدة أو أنها «ستكون لعبة أخطر مع كردستان العراق، أي ما يسمى بفكرة إنشاء "كردستان الكبرى" وفق ما نقلت عنه وكالة «نوفوستي».

وحصيلة الكلام ان اليومين القادمين سيكونا آخر فرصة لمن إختار خيار السلام والمصالحة الوطنية، ونبذ الإرهاب والتبعية للأجنبي، وفي غير ذلك فستكون إدلب على أعتاب "معركة الحسم" المعهودة، وتصبح حياة الجماعات الإرهابية على كف عفريت، خاصة وأنها قامت بحفر خنادق وممرات تحت الارض داخل مدن محافظة ادلب، لوحت خلالها بأنها لا تنوي الخروج منها، الأمر الذي دفع الرئيس التركي بالقول "إنهم يحفرون الخنادق لنأتي وندفنهم فيها".

أما الجماعات التي مازالت تراهن على الدعم الأمريكي، فعليها ان تتعظ من تعامل واشنطن مع أقرب حلفائها كصدام بعد غزوه للكويت (رغم طمأنته له سلفا بأنها لن تتدخل بشؤون دول الجوار العربية)، وزين العابدين بن علي، والقذافي وحسني مبارك، و... وقد تطول القائمة بمثل هذه الاسماء.

خاصة وأن العفو الدولية كانت قد اكدت في اكثر من بيان لها ان مايسمى بـ"التحالف الدولي" بقيادة الولايات المتحدة قام بإستهداف الكثير من الأحياء المدنية وخاصة في مدينة الرقة السورية، ولا مجال للتعويل على اي عمليات مستقبلية له خاصة وانه لن يحظى بقرار او قبول مجلس الأمن الدولي على عملياته، والأيام كفيلة بتأكيد مالم يصدق، إلا بما يجري عليه.

National Interest: العداء الأمريكي لإيران يعمي بولتون

ذكر الكاتب "Curt Mills" في مقال نشره موقع "National Interest" أن استراتيجية "مكافحة الإرهاب الجديدة" التي أعلن عنها مستشار الأمن القومي

الأميركي جون بولتون، ستدعم حلفاء واشنطن الخليجيين، مقابل "نشاطات إيران" بالدرجة الأولى ثم التنظيمات الإرهابية بالدرجة الثانية.

بولتون الذي أعلن استراتيجته الجديدة خلال مؤتمر صحافي، لفت إلى انها ترتكز بشكل أساس على إنهاء ما يعتبره "تهديد المجموعات التي تدعمها ايران كـ حزب اللّه و"حماس" و"الجهاد الإسلامي"، للولايات المتحدة ومصالحها". وقد أشار الكاتب إلى أن هذا الإعلان يأتي بعد إعلان الانسحاب الأميركي من معاهدة الصداقة مع إيران التي تعود إلى العام ١٩٥٥.

ولاحظ الكاتب أن بولتون ركز في كلامه بشكل شبه كامل على "نشاطات إيران" وليس على نشاطات تنظيمات إرهابية مثل "القاعدة" و"داعش"، في وقت تشكل هذه التنظيمات الخطر الأكبر على الولايات المتحدة وتتحمل مسؤولية الكثير من أعمال العنف التي استهدفت أميركيين في العقود الماضية.

الكاتب قال إن "بولتون تحدث حول مواجهة مع إيديولوجية إرهابية، وان الرئيس الاميركي دونالد ترامب يرى انه لا يمكن مواجهة التهديد الارهابي بالشكل المطلوب دون الاعتراف بأننا في صراع ايديولوجي"، مضيفا انه "اعتبر أن الحرب على الإرهاب لن تنتهي".

وأضاف الكاتب ان "مساعي بولتون تأتي في إطار مساع أوسع ضد "جهات إسلامية معنية"، بدأ بها قبل مجيئه إلى البيت الأبيض"، مشيرا إلى أن "دولا مثل السعودية والإمارات سعت بدعم أميركي إلى فرض حصار على قطر وتركيا لدعمهما الاخوان المسلمين".

ولفت الكاتب إلى أن جهات عديدة معروفة تدعم موقف البيت الأبيض، وذكر ما جاء على لسان السياسي الأميركي المعروف بعدائه لإيران "Frank Gaffney" يوم الجمعة، الذي قال إن ترامب كشف عن "استراتيجية مكافحة إرهاب جديدة" تتعهد بمحاربة "الارهابيين" و "الايديولوجية التي يسموها الشريعة"، على حد قوله.

وختم الكاتب متسائلا "ما اذا كان ترامب ينوي بالفعل تنفيذ هذه السياسة أم أنه سيرفض بالنهاية ما يوصي به مستشاروه".

سيناتوران أمريكيان يهاجمان السعودية

شدّد عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن الحزب الجمهوري السيناتور راند بول على ضرورة محاسبة النظام السعودي على خلفية اختفاء جمال خاشقجي.

وفي مقال له نشرته مجلة "ذا أتلانتيك"، أشار بول الى أنه ومنذ أعوام ينتقد علاقات أميركا الوطيدة مع السعودية، لافتًا الى أن الحرب التي تقودها السعودية على اليمن أدت الى وفاة آلاف المدنيين.

وقال بول إن " ٢٥٠٠ مقاتل بتنظيم داعش في سوريا هم سعوديون، وبالتالي فإن السعودية هي في المرتبة الثانية من حيث عدد المقاتلين الأجانب بداعش بعد تونس، وذكّر بالتقارير الإخبارية التي تعود الى عام ٢٠١٣ والتي أفادت أن السعوديين قدموا عفوًا لألف ومئتي سجين كان محكوم عليهم بالإعدام إضافة الى راتب شهري لعائلاتهم، وذلك كي يذهبوا الى سوريا من أجل القتال ضد الحكومة هناك".

ورأى الكاتب أن "تجارة النفط والسلاح ومهما كان حجم المال الناتج عنها، لا تبرّر التواطؤ مع "نظام يدعم الجهادية حول العالم".

وأعلن الكاتب عن نيته التقدم بمشروع قانون جديد خلال الأسبوع الجاري يقضي بقطع كافة أشكال التمويل والتدريب والاستشارات وأيّ نوع تنسيق آخر مع الجيش السعودي، إلى أن يعود جمال خاشقجي حيًّا.

وطالب راند بول بضرورة محاسبة هذا النظام الظالم على أفعاله، مؤكدًا أن الولايات المتحدة غير معنية بدعم النظام السعودي سواء بشكل مباشر او غير مباشر.

سيناتور ديمقراطي: فلتجب السعودية أين خاشقجي؟

بدوره، شدّد عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي السيناتور بين كاردن في مقالة نشرتها صحيفة "واشنطن بوست" على ضرورة ان يقدم المسؤولون

السعوديون إجابات على سؤال أين جمال خاشقجي.

وطالب الكاتب بفتح تحقيق كامل دون تأجيل يحظى بدعم كافة الاطراف المعنية، مؤكدًا ضرورة أن تكون الولايات المتحدة مستعدة لاخذ الاجراءات عندما يتبين ما حصل مع خاشقجي.

وقال إن "أيّ طرف يرتكب انتهاكات فاضحة لحقوق الانسان والقانون الدولي يجب أن يتذكر بأن الولايات المتحدة بحوزتها عدد من الأدوات التي يمكن أن تستخدم من اجل الدفاع عن "القيم و الاعراف"، وتابع "في حال تبيّن أن الاشخاص الذين تم تحديد هوياتهم هم فعلًا متورطون بجريمة بحق خاشقجي، فيمكن حينها فرض عقوبات عليهم وعلى أيّ مسؤولين أمروهم وذلك استنادًا الى قانون ماغنيتسكي.

وأردف "في حال ظهرت أدلة تفيد أن مسؤولين حكوميين سعوديين كبار كانوا متورطين باختفاء او مقتل خاشقجي، فعلى الولايات المتحدة اتخاذ خطوات "تذهب أبعد" من قانون ماغنيتسكي.

كذلك طالب الكونغرس بربط صفقات التسلح الجديدة مع السعودية والدعم الأميركي للحرب على اليمن بنتائج التحقيق حول اختفاء خاشقجي، ودعا الى ربط أيّ تعاون أميركي سعود.

مجلة "ذا أتلانتيك"